«النطحة» و«العضة»

أشهر حالات العنف بالملاعب

إعداد: زكي عثمان

أصبحت الساحرة المستديرة اللعبة الأولى على مستوى العالم، حيث يستمتع معظم متابعي الكرة في أنحاء العالم بمشاهدة المباريات التي تجمع الفرق المفضلة لديهم، وخاصة الأحداث الغريبة التي تحدث في لعبة كرة القدم المثيرة ومن ضمنها الحالات التحكيمية التي تثير جدل المتابعين دائما. وبقدر ما لكرة القدم من بهجة، بقدر ما تحتفظ في طياتها بقسط من العنف سواء أكان ذلك في المدرجات بين الجماهير، أو على أرضية الملعب بين اللاعبين.

ويحفل تاريخ الساحرة المستديرة بمشاهد لا تنسى، وهنا لا يكون الحديث بالضرورة عن أهداف حاسمة أو احتفالات تاريخية أو لقطات حزن، إذ إن هناك لحظات في مباريات شهدت مشاجرات وحالات ضرب لا تنسى.. وإليكم أقوى مشاهد العنف بين اللاعبين والتي رصدها موقع «سبورت 360»:

● «نطحة» زيدان لماتيرازي

في نهائي كأس العالم 2006، قام زين الدين زيدان بنطح ماركو ماتيرازي مدافع منتخب إيطاليا، ما أدى إلى طرد مدرب ريال مدريد الحالي من أرض الملعب، ليتسبب في خسارة منتخب بلاده، وقام زيدان بنطح ماتيرازي، بعدما قام الأخير بتوجيه ألفاظ غير أخلاقية بحق أفراد عائلة زيزو، الأمر الذي دفع حكم اللقاء إلى إشهار البطاقة الحمراء في وجه صاحب الأصول الجزائرية، ما ترتب عليه فقدان فرنسا أحد أهم لاعبيها قبل ركلات الترجيح التي خسرها «الديوك» لاحقا.

● «عضة» سواريز لكيليني

في مونديال البرازيل 2014، قام لويس سواريز مهاجم منتخب أورغواي بـ«عض» جورجيو كيليني مدافع إيطاليا، في مباراة المنتخبين بدور المجموعات لمونديال 2014، وذلك من دون كرة في لقطة تعد من أشهر اللقطات بتاريخ كأس العالم، ولم ير حكم المباراة تلك الواقعة، ولكن الاتحاد الدولي لكرة القدم قرر إيقاف سواريز 4 أشهر بسبب تلك اللقطة، علما أن المباراة انتهت بفوز منتخب أوروغواي بهدف نظيف وتأهله لثمن النهائي.

● «ركلة» بيكام لسيميوني

في مونديال 1998، التقت إنجلترا والأرجنتين في الدور ثمن النهائي في لقاء طغى عليه طابع الثأر، حيث أقصى راقصو التانغو نظيرهم في كأس العالم 1986 بالمكسيك، ولذلك كان الجمهور الإنجليزي يأمل في انتقام يثلج الصدر، ولكن الأرجنتين نجحت في حجز بطاقة التأهل، وقد شهدت تلك المباراة مشادة عنيفة بين دييغو سيميوني وداڤيد بيكام، إثر تدخل عنيف من مدرب أتلتيكو مدريد الحالي على لاعب مانشستر يونايتد الأسبق.

وتسبب سيميوني في سقوط بيكام على أرضية الملعب، ولكن الدولي الإنجليزي حاول الانتقام لنفسه عندما وجه ضربة خلفية لمتوسط ميدان الأرجنتين من دون كرة ولكن المشكلة كانت أن ذلك تم تحت أنظار الحكم كيم ميلتون نيلسون، فحصل بيكام على بطاقة حمراء، ودفعت تلك الواقعة الجمهور الإنجليزي لمهاجمة بيكام، لدرجة أن لاعب ريال مدريد السابق عاش لبعض السنوات تحت تهديد القتل بسبب ذلك الطرد.

● «صفعة» راموس لبويول

بينما كانت نتيجة الكلاسيكو تشير إلى تقدم برشلونة بخمسة أهداف دون رد، فقد سيرجيو راموس أعصابه وقام بتدخل عنيف على ليونيل ميسي، ليشهر حكم اللقاء البطاقة الحمراء في وجهه، وبينما كان لاعبو برشلونة يحاولون الدفاع عن ميسي، قام راموس بصفع كارليس بويول قائد البارسا ليسقط الأخير على أرضية الملعب، قبل أن يقوم لاعب ريال مدريد بدفع تشاقي هيرنانديز أيضا.

● «عنف» إبراهيموڤيتش لإمباكت

في 2018، خرج السويدي زلاتان إبراهيموڤيتش عن الروح الرياضية، واعتدى على لاعب فريق مونتريال إمباكت بشكل عنيف وغريب للغاية، فبعدما قام الأخير بالدوس على قدم زلاتان بشكل غير متعمد، قام نجم لوس انجيليس آنذاك بتوجيه ضربة قوية لوجه منافسه، وبعدما قام بضربه، سقط زلاتان مدعيا الإصابة لكن تقنية الڤيديو أثبتت أن السويدي يستحق البطاقة الحمراء، ولم يتردد الحكم الأميركي بطرد زلاتان ليخرج من الملعب.

أغرب 5 حالات طرد

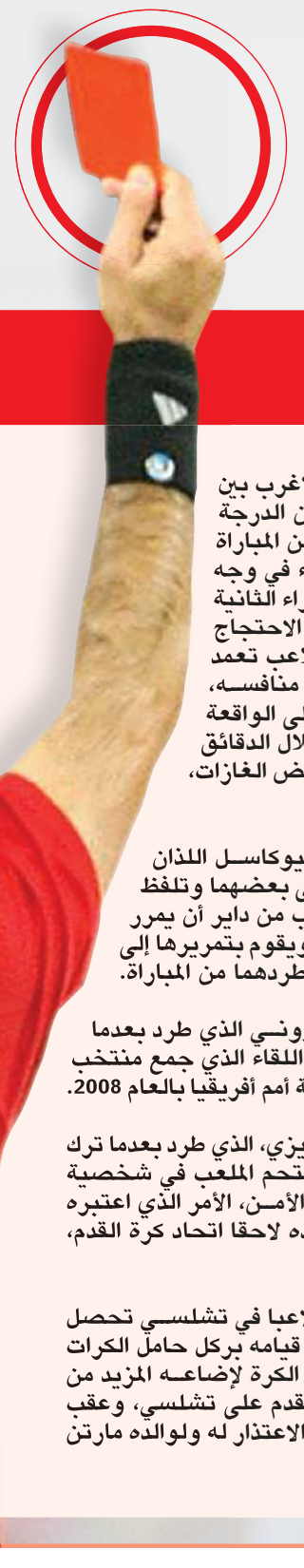

1 شهد الدوري السويدي الواقعة الاغرب بين فريقي بيرشاجن وجارنا وهما من الدرجة السابعة، حيث شهدت اللحظات الأخيرة من المباراة اشهار الحكم دانى كاكو البطاقة الحمراء في وجه اللاعب آدم ليندين، بعد نيله البطاقة الصفراء الثانية التي لم يكن لها علاقة بالاحتكاك العنيف أو الاحتجاج على القرارات، حيث اقتنع الحكم بأن اللاعب تعمد إطلاق الرائحة الكريهة من معدته في وجه منافسه، فقام بطرده دون تردد، وقد علق اللاعب على الواقعة قائلا «كنت أعاني من آلام في المعدة خلال الدقائق الأخيرة من المباراة، واضطررت لإخراج بعض الغازات، لكن الحكم طردني».

2 لي بوير وكيرون داير لاعبا فريق نيوكاسل اللذان حصلا على الطرد بعدما اعتدى على بعضهما وتلفظ بألفاظ بذيئة، وذلك بسبب أن بوير طلب من داير أن يمرر الكرة له أكثر من مرة ولكنه كان يتجاهله ويقوم بتمريرها إلى لاعب آخر، هذا الأمر الذي دفع الحكم الى طردهما من المباراة.

3 أندريه بيكي لاعب المنتخب الكاميروني الذي طرد بعدما قام بالتعدي على طاقم التحكيم في اللقاء الذي جمع منتخب بلاده مه نظيره الغاني بنصف نهائي بطولة أمم أفريقيا بالعام 2008.

4 آشلي فيكرز لاعب دورتشستر الإنجليزي، الذي طرد بعدما ترك المباراة وقام بالجري وراء مشجع اقتحم الملعب في شخصية تنكرية كنوع من أنواع المساعدة لأفراد الأمن، الأمر الذي اعتبره الحكم «سلوكا غير رياضي»، وهو ما اكده لاحقا اتحاد كرة القدم، معتبرا انه سلوك عنيف يخالف القواعد.

5 البلجيكي ايدين هازارد حينما كان لاعبا في تشلسي تحصل على البطاقة الحمراء المباشرة بعد قيامه بركل حامل الكرات الطفل تشارلي الذي تعمد عدم اعطائه الكرة لإضاعه المزيد من الوقت لصالح فريقه سوانزي سيتي المتقدم على تشلسي، وعقب نهاية المباراة ذهب هازارد الى الطفل وقدم الاعتذار له ولوالده مارتن مورغان مدير نادي سوانزي.

«خناقات الأصدقاء»

الغازي ومينغز

● الحدث: أستون ڤيلا ووست هام يونايتد بالجولة الخامسة من الدوري الإنجليزي 2018

● الموقف: مشاجرة بين ثنائي أستون ڤيلا أنور الغازي وتايرون مينغز، حيث بدأت المشاجرة حينما توجه مينجز نحو زميله الغازي موجها إليه اللوم بعدما فشل الأخير في إفساد هجمة للخصم، فيما اندفع الغازي في غضب نحو زميله قبل الفصل بينهما عن طريق الثنائي مارفيلوس ناكامبا وبيورن إنجلز وسط استهجان جميع من بالملعب لهذا التصرف.

أديبايور وبندتنر

● الحدث: مباراة أرسنال وتوتنهام في نصف نهائي كأس الرابطة الإنجليزية 2008.

*** الموقف: وقعت مشادة بين اديبايور وبندتنر خلال تنفيذ ركلة ركنية للغانرز قبل دقائق قليلة من نهاية المباراة لصالح توتنهام، حيث وجه اديبايور ضربة قوية لزميله الدنماركي في أنفه الذي ظهرت عليه آثار النزيف الدموي، وقد قرر الاتحاد الإنجليزي فتح تحقيق في تلك الواقعة، كما طلب الحصول على الصور لتزويده بالمعلومات الكافية للفصل في الواقعة.**

إبراهيموڤيتش وأونيو

● الحدث: مشادة بين زلاتان إبراهيموڤيتش وأوجوتشي أونيو في تدريبات ميلان.

● الموقف: المهاجم السويدي كتب في سيرته الذاتية: «لقد انقضضت عليه، وأردنا تمزيق بعضنا بعضا». وأضاف: «لقد كانت مشادة وحشية كنا نتدحرج ونضرب بعضنا بعضا، كنا غاضبين، كان الأمر بمنزلة الحياة والموت بالنسبة لنا»، وقد نقل موقع ميلانو على الانترنت عن ادريانو جاليانى المدير التنفيذي للنادي قوله «المشاجرة كانت حامية لكن الواقعة انتهت».

ميدو وإبراهيموڤيتش

● الحدث: مباراة أياكس مع ايندهوڤن بالدوري الهولندي

● الموقف: وقعت المشاجرة بين الثنائي داخل غرفة خلع الملابس، يرويها زلاتان إبراهيموڤيتش في تصريحات صحافية فيما بعد حيث قال: تلفظ أحمد حسام «ميدو» ببعض الكلمات البذيئة اعتراضا على عدم مشاركته في المباراة قائلا: «جميع اللاعبين هم مجرد قذارة»، ليرد عليه زلاتان قائلا: «إذا كانت هناك أي قذارة فهي أنت»، وقد تطورت الأمور لالتقاط ميدو «مقصا» وألقاه في وجه زلاتان ليقوم الأخير بصفع ميدو ثم توجيه لكمة قوية في وجهه. ويضيف زلاتان: «بعد 10 دقائق خرجنا من غرفة خلع الملابس يدا بيد وكأن شيئا لم يكن».

هاميلتون يطالب بإزالة تماثيل «العنصريين»

نادى البريطاني لويس هاميلتون، المتوج ست مرات بلقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا١، الحكومات بإزالة تماثيل «العنصريين» الذين كانوا يجمعون الأموال ببيع العبيد.

وجاء ذلك بعد أن شهدت مدينة بريستون أول من أمس، إسقاط تمثال لتاجر رقيق، وذلك وسط موجة الاحتجاجات التي تشهدها بريطانيا ضد العنصرية. وقال هاميلتون اعبر وسائل التواصل الاجتماعي: «بلادنا كرمت رجلا باع العبيد الأفارقة! كل تماثيل العنصريين الذين جمعوا الأموال من بيع البشر، يجب أن تهدم! فأي هذه التماثيل التالي؟» وأثيرت موجة من الاحتجاجات ضد العنصرية في بريطانيا تحت شعار «حياة السود مهمة».

فقد أثار حادث وفاة جورج فلويد، المواطن الأميركي من أصل أفريقي، في الولايات المتحدة في 25 مايو الماضي، بعد أن جثم شرطي أبيض على رقبته، موجة واسعة من الاحتجاجات في الولايات المتحدة ضد العنصرية وعنف الشرطة، وقد امتدت المظاهرات الاحتجاجية ضد العنصرية إلى المملكة المتحدة ودول أخرى في انحاء العالم. وشهدت مدينة بريستول، إسقاط تمثال إدوارد كولستون، الذي كان تاجرا للرقيق في القرن السابع عشر، وجرى إلقاء التمثال في نهر أفون.

يوڤيتش يكسر البروتوكول بحفلة شواء في مدريد!

أثار المهاجم الصربي ونجم ريال مدريد لوكا يوڤيتش الجدل من جديد، فبعدما كسر الحجر الصحي في بدايته، قام بكسر بروتوكول الدوري الإسباني. ويعيش لاعبو الدوري الإسباني تحت إجراءات مشددة في الوقت الذي ستعود منافسات الليغا خلال 4 أيام بعد توقف دام لأكثر من 3 أشهر بسبب ڤيروس كورونا. وقبل 3 أيام من عودة الليغا، أثار يوڤيتش الجدل بسلوك جديد كسر به بروتوكول التدريبات الذي وضعته رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم. وظهر يوڤيتش رفقة مجموعة من الأصدقاء في حفلة شواء بالعاصمة الإسبانية مدريد والتقط معهم بعض الصور دون أن يدرك ضرر ذلك. ويتعارض ذلك السلوك على ما نص عليه البروتوكول الصحي الذي وضعته رابطة الليغا لتأمين عودة منافسات الدوري الإسباني دون تفشي العدوى. ويشترط البروتوكول خروج اللاعبين للتدريبات فقط وعدم التواجد في أي تجمعات كتلك، الأمر الذي لم يلتزم به يوڤيتش الذي يبتعد عن تدريبات فريقه بسبب الإصابة. ولا تعد هذه المخالفة هي الأولى ليوڤيتش في عصر كورونا، حيث سبق أن كسر الحجر الصحي وعاد إلى بلاده صربيا دون علم إدارة ريال مدريد.

إبراموڤيتش يشتري «الصرخة» بـ 120 مليون دولار

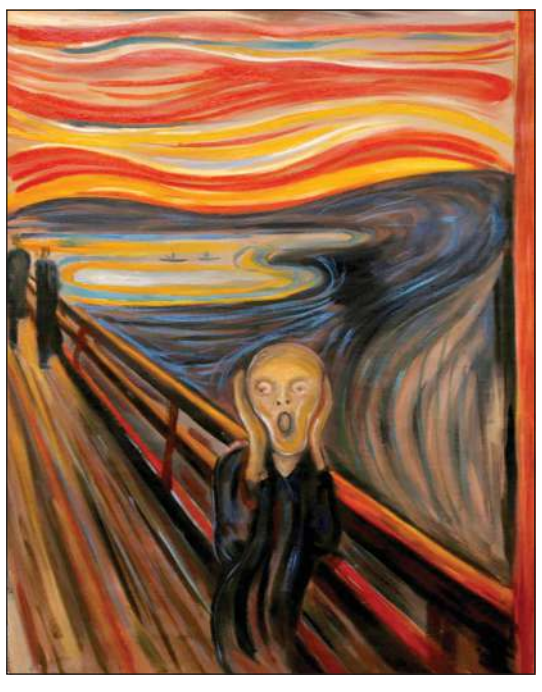

كشفت تقارير صحافية أن الملياردير الروسي رومان ابراموڤيتش مالك نادي تشلسي الانجليزي قام بشراء لوحة فنية قدرها 120 مليون دولار. وأكدت التقارير أن ابراموفيتش قام بشراء لوحة الصرخة ـ Scream للرسام الراحل إدوارد مونش لتضاف إلى مجموعته الخاصة. وتابعت التقارير أن وكيل أعمال الملياردير الروسي يرفض التعليق على هذه الأخبار، لأن دار مزاد Sotheby لم يقم بنشر أي بيان رسمي بخصوص اللوحة.